

## آشتون كارتر: لبقاء اللاموقف من الأسد

■ **عمر نعيم الياس\***

نقلت وسائل إعلام أميركية ترشيح الرئيس الأميركي باراك أوباما أحد موظفي وزارة الدفاع لشغل منصب الوزير الشاغر بعد استقالة، أو بالأحرى إقالة تشاك هاغل الأسبوع الماضي، بسبب الخلاف على عدد من الملفات الخاصة بوزارة الدفاع، وعلى رأسها تحكّم البيت الأبيض بالقرار العسكري الأميركي وتحديد البنتاغون عن عملية صنع القرار وتحوّله إلى مجرد أداة تنفيذية للسياسات التي يقرّها أوباما وفريقه للأمن القومي.

وبحسب السيرة الذاتية لمرشح أوباما لمنصب وزير الدفاع، والتي وردت في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، فإن كارتر البالغ من العمر 60 سنة درّج في العمل في وزارة الدفاع الأميركية حتى احتل المنصب الثاني فيها مساعدا لوزير الدفاع ليون بانيتا بين تشرين الاول 2011 وكانون الاول 2013، وإضافة إلى اختصاصه في الفيزياء وإلى جانبها تاريخ العصور الوسطى، فإن كارتر يملك خبرة ذات شأن في مسائل التسليح والمسائل المالية، وغيرها من القضايا المتعلقة بإدارة وزارة الدفاع في الولايات المتحدة. وبهذا المعنى، فإن الرئيس الأميركي باراك أوباما يحاول عبر ترشيحه كارتر تحقيق التالي:

- الخروج من حال التوتر الشديد الذي يطبع علاقة الرئيس بالكونغرس مع سيطرة الجمهوريين عليه وسحب ملف وزارة الدفاع من دائرة التجاذب السياسي والتنافس الحزبي بين الديمقراطيين والجمهوريين، في ضوء رغبة بعد صعود الجمهوريين كالسيناتور جون ماكين في الترشح للمنصب.
وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإن الكونغرس سيوافق على شغل كارتر منصب وزير الدفاع إذا لم تطرا تطوّرات في اللحظات الأخيرة.

- تقاطعت التقارير الإعلامية التي وصّفت آشتون كارتر، حول نقطة خبرته في الأمور التنظيمية وإعادة الهيكلة، فضلا عن التشديد على تاريخه الوظيفي في وزارة الدفاع، وعليه، فإن أوباما يريد من خلال تعيين كارتر إعادة هيكلة وزارة الدفاع الأميركية ماليا وإداريا بما يتناسب مع التحدّيات المعقّدة التي تواجه الولايات المتحدة، خصوصا بعد الحرب على «داعش» في العراق وسورية، وارتفاع منسوب التوتر بين حلف الأطلسي وروسيا على حدود أوروبا الشرقية.

- أشرنا في مقال سابق في «البناء» حول استقالة هاغل إلى عدم وجود خلاف بين وزير الدفاع المستقبل والرئيس أوباما حول سورية، وفقا لما أرادت وسائل إعلام عدّة الترويج له. إنمّا هناك خلاف على جزيئية تتعلق بالإجابة عن مصير الأسد وهو أمر من الواضح أن أوباما لا يريد الإجابة عنه الآن وهو يفضل استمرار التكتيك الحالي في سورية. وعند هذ النقطة تبرز ميزة أخرى يملكها كارتر من شأنها أن تساعد البيت الأبيض في الاستمرار في سياساته، وهي أنه موظف ولا يملك خبرة في المسائل القتالية، وبالتالي فهو سيندمج تماما أو بالأحرى سينفّذ من دون اعتراض ما يراه البيت الأبيض مناسبا في العراق وسورية، من دون أي اعتراض أو مناكفة، الأمر الذي سيساهم بدوره في تجبير الملف أكثر فائتكر إلى رئيس الأركان مارتن ديمبسي ومنشّق عمليات التحالف الجنرال جون آكن، فضلا عن فريق الرئيس الأميركي للأمن القومي. وفي سياق تعليقه على اقتراح تعيين كارتر وزيرا للدفاع، قال السيناتورز الجمهوري جون ماكين: «تعيين كارتر لا يؤثّر على قيادة المعركة ضد داعش، لا أحد يملكه ذلك في فريق أوباما، فبهم لا يعرفون شيئا عن الجيش».

- إضافة إلى عدم الإجابة عن مصير العلاقة مع الدولة السورية

والرئيس الأسد، فإن تعيين كارتر الخبير في شؤون التسليح

يؤشّر إلى إصرار الرئيس الأميركي على خيار تسليح ما أسماه

«المعارضة المعتدلة» في سورية، والمضي به قدما على أمل إحداث

تغيير ما في المشهد على الأرض السورية.

\*كاتب ومرجع سوري

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

## البناء

## الفرعون يعود إلى الحياة لا إلى المشهد السياسي «سيل بوتين الجنوبي»... ربح لتركيا أو خسارة لأوروبا؟

مواضيع مختلفة كانت محور اهتمام الصحف الأجنبية أمس، من الاتفاقيات بين روسيا وتركيا حول مصادر الطاقة، وتصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول إمكانية تحويل مسار خط أنابيب الغاز الطبيعي أو «السيل الجنوبي» من بلغاريا إلى تركيا، إلى الحكم ببراءة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من تهمة تتعلق بقتل المتظاهرين، إلى المهام الصعبة التي تنتظر وزير الدفاع الأميركي المقبل، وإلى التكتيكات العسكرية التي تتبعها أو تلجا إليها جماعة «أنصار بيت المقدس» الإرهابية في سيناء، في المواجهة الدائرة بينها وبين الجيش المصري، وتهديدات تطاول مقابر الجنود البريطانيين الذين قتلوا خلال الحرب العالمية الثانية في ليبيا، أما التهديدات فمصدها الجماعات الإسلامية المتطرّقة.
في الموضوع الروسي التركي، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى إمكانية تحويل مسار خط أنابيب الغاز الطبيعي أو «السيل الجنوبي» من بلغاريا إلى تركيا،



«البناء» مقال سابق في «البناء» حول استقالة هاغل إلى عدم

وجود خلاف بين وزير الدفاع المستقبل والرئيس أوباما حول

سورية، وفقا لما أرادت وسائل إعلام عدّة الترويج له. إنمّا هناك

خلاف على جزيئية تتعلق بالإجابة عن مصير الأسد وهو أمر من

الواضح أن أوباما لا يريد الإجابة عنه الآن وهو يفضل استمرار

التكتيك الحالي في سورية. وعند هذ النقطة تبرز ميزة أخرى

يملكها كارتر من شأنها أن تساعد البيت الأبيض في الاستمرار

في سياساته، وهي أنه موظف ولا يملك خبرة في المسائل القتالية،

وبالتالي فهو سيندمج تماما أو بالأحرى سينفّذ من دون اعتراض

ما يراه البيت الأبيض مناسبا في العراق وسورية، من دون أي

اعتراض أو مناكفة، الأمر الذي سيساهم بدوره في تجبير الملف

أكثر فائتكر إلى رئيس الأركان مارتن ديمبسي ومنشّق عمليات

التحالف الجنرال جون آكن، فضلا عن فريق الرئيس الأميركي

للأمن القومي. وفي سياق تعليقه على اقتراح تعيين كارتر وزيرا

للدفاع، قال السيناتورز الجمهوري جون ماكين: «تعيين كارتر لا

يؤثّر على قيادة المعركة ضد داعش، لا أحد يملكه ذلك في فريق

أوباما، فبهم لا يعرفون شيئا عن الجيش».

إضافة إلى عدم الإجابة عن مصير العلاقة مع الدولة السورية

والرئيس الأسد، فإن تعيين كارتر الخبير في شؤون التسليح

يؤشّر إلى إصرار الرئيس الأميركي على خيار تسليح ما أسماه

«المعارضة المعتدلة» في سورية، والمضي به قدما على أمل إحداث

تغيير ما في المشهد على الأرض السورية.

\*كاتب ومرجع سوري

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

وتقول «واشنطن بوست» إن آشتون كارتر، الاختيار المرجح لأوباما لكي

يشغل منصب وزير الدفاع خلفا لتشاك هاغل، ربما لا تكون لديه إجابات على

هذه الأسئلة. فعلى رغم أن كارتر أمضى غالبية حياته المهنية حول الجيش

والبنطاقون، إلا أنه يملك سمعة كونه تكنوقراط داهية لديه الفكة عميقة مع

برامج الأسلحة والموازنة في وزارة الدفاع، ولأنه كان يركّز على الإدارة

اليومية للبيروقراطية العسكرية في واشنطن، لم يكن كارتر مهندسا رئيسا

لاستراتيجيات الإدارة الأميركية الخاصة بالحرب في العراق وأفغانستان.

وعلى العكس من أقرانه، لم يخدم أبدا في الجيش ولم يقدا أي قوات في معركة.

والآن سيتولى مسؤولية الجيش في وقت خطر على وجه خاص، مع التعامل

مع تخفيضات في الموازنة ونتيجة غير محددة في أفغانستان، ومهمة في

العراق وسورية يقول مسؤولو البنتاغون إنها قد تستمر لسنوات. ومن المرجح

أن يحقق كل هذا التوترات الموجودة سلفا.

«البناء» مقال سابق في «البناء» حول استقالة هاغل إلى عدم

وجود خلاف بين وزير الدفاع المستقبل والرئيس أوباما حول

سورية، وفقا لما أرادت وسائل إعلام عدّة الترويج له. إنمّا هناك

خلاف على جزيئية تتعلق بالإجابة عن مصير الأسد وهو أمر من

الواضح أن أوباما لا يريد الإجابة عنه الآن وهو يفضل استمرار

التكتيك الحالي في سورية. وعند هذ النقطة تبرز ميزة أخرى

يملكها كارتر من شأنها أن تساعد البيت الأبيض في الاستمرار

في سياساته، وهي أنه موظف ولا يملك خبرة في المسائل القتالية،

وبالتالي فهو سيندمج تماما أو بالأحرى سينفّذ من دون اعتراض

ما يراه البيت الأبيض مناسبا في العراق وسورية، من دون أي

اعتراض أو مناكفة، الأمر الذي سيساهم بدوره في تجبير الملف

أكثر فائتكر إلى رئيس الأركان مارتن ديمبسي ومنشّق عمليات

التحالف الجنرال جون آكن، فضلا عن فريق الرئيس الأميركي

للأمن القومي. وفي سياق تعليقه على اقتراح تعيين كارتر وزيرا

للدفاع، قال السيناتورز الجمهوري جون ماكين: «تعيين كارتر لا

يؤثّر على قيادة المعركة ضد داعش، لا أحد يملكه ذلك في فريق

أوباما، فبهم لا يعرفون شيئا عن الجيش».

إضافة إلى عدم الإجابة عن مصير العلاقة مع الدولة السورية

والرئيس الأسد، فإن تعيين كارتر الخبير في شؤون التسليح

يؤشّر إلى إصرار الرئيس الأميركي على خيار تسليح ما أسماه

«المعارضة المعتدلة» في سورية، والمضي به قدما على أمل إحداث

تغيير ما في المشهد على الأرض السورية.

\*كاتب ومرجع سوري

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

تعليق

السنة السادسة / الخميس /

4 كانون الأول 2014 / العدد 1652

Sixth year / Thursday / 4 December 2014 / Issue No. 1652



معتبرة أن تغيير مسار الخطّ خسارة دبلوماسية نادرة لحكومة موسكو، وفي المقابل نصر نادر للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

الصّحيفة ذاتها نشرت رسما كاريكاتوريا يشير إلى عودة الفرعون إلى الحياة، وذلك

تعليقا منها على الحكم ببراءة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في قضية قتل

المتظاهرين فضلا عن انتهاء جميع القضايا المرفوعة ضدّه.

صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية اهتمت بما سيواجهه وزير الدفاع الأميركي المقبل،

الذي ربما يكون آشتون كارتر، ناقلة عن مسؤولين أنه سيتولى مسؤولية الجيش في وقت

خطر على وجه خاص، مع التعامل مع تخفيضات في الموازنة ونتيجة غير محددة في

أفغانستان، ومهمة في العراق وسورية يقول مسؤولو البنتاغون إنها قد تستمر لسنوات.

ومن المرجح أن يعمّق كل هذا التوترات الموجودة سلفا.

### صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

#### هل ينجح خصوم نتنياهوو

#### في توحيد القوى ضدّه لإبقائه في الخارج؟

كتبت صحفية «هارتزس» العبرية: ستكون الانتخابات المقبلة للكنيست العشرين استفتاءً شعبيا حول استمرار حكم بنيامين نتنياهو. وفي مركز الاستفتاء سيكون سؤال واحد: هل الجمهور «الإسرائيلي» يريد نتنياهو لولاية رابعة؟ أم أنه يفضل التخلص منه وإرساله إلى بيته في قيساريا، بعد عقدين كان فيهما نتنياهو الشخصية الأبرز وال أكثر فعالية في السياسة «الإسرائيلية»، هل يحافظ نتنياهو على مكانته كسياسيٌ وحيد قادر على تشكيل الائتلاف ملظما فعل في الولايتين السابقتين؟ أم سنحجج خصومه هذه المرة في توحيد القوى ضدّه وإبقائه في الخارج؟

هناك نتيجتان محتملتان للانتخابات الحالية. الأولى التي تبدو الآن أكثر واقعية، هي حكومة يمين و«حريديين» مع دعم أحزاب الوسط (كحلون، وايضا لايبند ضعيفا).

هذه الحكومة ستهدم بالاولويات المعروفة لليمين: زيادة ميزانية الامن ودعم المستوطنين و«الحريديين». وستستغل ضعف إدارة أوباما في الولايات المتحدة من أجل القيام بمخاطرات سياسية وتعميق ضمّ المناطق، وقمع الاقلية العربية داخل الخط الأخضر.

الخيار الثاني: حكومة يسار. وسط برئاسة إسحق هرتسوغ، مع دعم الأحزاب «الحريدية» وحزب يميني أو اثنين (ليبرمان أو الليكود). حكومة كهذه لن تستطع تحقيق اتفاق سياسي مع الفلسطينيين يشتمل على الانسحاب من المناطق وإخلاء المستوطنات، بسبب تعلّقها بتأييد أعضاء «كنيست» من اليمين. هذه الحكومة ستستطع بثّ اعتدال سياسي وتحسين علاقة «إسرائيل» بالولايات المتحدة وأوروبا وإعطاء اهتمام ومصادر لاحتياجات داخلية والعمل على تهدئة الصراع الداخلي بين اليهود والعرب، وإلغاء اقتراحات عنصرية مثل «قانون القومية».

هناك احتمال آخر لا يتلاءم في الوقت الحالي مع الاستطلاعات، أن يكون نتفغالي بينيت بدلا من نتنياهو على رأس معسكر اليمين، أن انصار ساحق لموشيه كحلون وحزبه، لكن نتائج كهذه أيضا لن تغيّر سياسة الحكومة المستقبلية. وفي كل سيناريو سيكون هناك فيتو لليمين ضد اتفاق سلام وإخلاء مستوطنات، فقط التصويت الجارف للناخبين العرب ورفع نسبة تمثيلهم في الحكومة، واستعداد أحزاب اليسار والوسط لإشراكهم في الائتلاف، ستضمن غالبية برلمانية لإعاقات سياسية. ولكن لا فرصة لقيام مثل هذه الحكومة في الأجواء العامة الحالية في «إسرائيل». نجح اليمين في وصم أعضاء «الكنيست» العرب بالخيانة، والأحزاب اليسارية اليهودية تخشى التعاون معهم.

لقد سقط نتنياهو واضطر للذهاب إلى الانتخابات لأنه فقد السيطرة على البنية السياسية والجيش، ولأن التهمة الأمنية التي عاشتها «إسرائيل» بضع سنوات قد ذهبت بلا جعّة. حتى الصف الأخير تميزّ حكم نتنياهو بجنّازات قليلة في المقابر العسكرية. وكان الهدوء هو الورقة الفائزة لديه، وعندما أضع ذلك بعد خطف الشبان في «غوش عصيون»، والحرب على حماس في غزة والمواجهات الصعبة في القدس، فلم يبق له ما يقدمه.

بعد أن فقد شريكه ومستشاره القريب أهود باراك، وزير الدفاع في ولايته السابقة، بقي وحده في القيادة، من دون سياسيين مقربين ومستشارين لهم وزنهم. لم يعتمد ما فيه الثغاية على وزرائه وطاقم مكتبه، أو أنه لم يقدرهم. من الصعب العمل هكذا، أيضا شخصية سياسية في مستوى نتنياهو بحاجة إلى شركاء في الاسرار والخداع، وفي غيابهم بقي ضعيفا ومنح خصومه الفرصة لطرده من الحكم، لكن ليس مؤكدا أن ينجحوا في الانتخابات.

#### ليفني: نتتياهو جبان وغير محترم

في رد الفعل الأول من جانب وزيرةّ القضاء «الإسرائيلية» المُقالة تسبيبي ليفني، في قرار رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتتياهو بإقالتها، وصف ليفني نتتياهو بأنه غير محترم وغير شجاع وجبان. واتهمت ليفني نتتياهو بمحاولة التشنّج بحيث يخرج من مهامه، داعية «الإسرائيليين» إلى عدم الاستهواء بالمعداهات الواردة على لسان رئيس الوزراء «الإسرائيلي». وقالت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أمس الأربعاء عن ليفني قولها إنها تستطيع الآن فرض التماخلف أوسع نطاقا للأحزاب الليفنية بغرض إسقاط نتتياهو والمتشددّين الذين سيطروا على حزب «الليكود».

#### الانتخابات المبكرة ستدقن قانوني

#### «يهودية الدولة» و«منع التسلّل»

#### قبل إقرارهما

رجّحت صحفية «هارتزس» العبرية أنّ قرار تقديم موعد الانتخابات البرلمانية في «الكنيست» سيؤدّي إلى دفن عدد من مشاريع القوانين المختلف عليها، والتي أثارَت عددا من المشاكل والأزمات خلال الأشهر الأخيرة.

وأضافت الصحفية أنّه بسبب فقدان رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو، للسيطرة على الائتلاف، سيواجه مصاعب في تحقيق الإصلاحات التي تحدّث عنها مؤخرا. وأوضحَت «هارتزس»، أنّ من المسائل الكبيرة التي تطرح الآن، إمكانية نجّاح «الليكود» في إنهاء سنّ قانون «القومية اليهودية» أو ما يعرف باسم «يهودية الدولة»، والتعديل الجديد لقانون «منع التسلّل».

وقال مسؤول رفيع في «الليكود»، إن المواجهة الحالية تثير التخوف من عدم النجاح في تمرير قانون «منع التسلّل». وكانت لجنة الداخلية قد بدأت إجراء نقاش طويل حول القانون بهدف طرحه للتصويت في القراءتين الثانية والثالثة قبل حل «الكنيست» يوم الاثنين المقبل، علما أنّ المحكمة العليا كانت قد منحت الحكومة مهلة ثلاثة أسابيع لسنّ قانون جديد، أو يُخلّق